وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول مازيدا احسن ولا زيدا ما احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول فيما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارا تريد ما احسن مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا تريد احسن جالسا عندك فان الظرف او المجرور معمولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور المنصور جواز خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو ابن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا ومما ورد في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا ۝ واحبب الينا ان تكون المقدما

خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى ۝ صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

قوله خليلي الشاهد في قوله بذي اللب حيث فصل به وهو متعلق بفعل التعجب ايضا بالمضاف اليه له بهما لاشتراكهما بين فعل التعجب وهو احرى ومعموله وهو ان يرى وهو منفصل له لتكمل الخلاف السابق اذ لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور فهنا وانه نفص لفصل بذي اللب وانه مجرور

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ۝ نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تا التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفرا الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقا نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقيل هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد

Copyright ... University